

— ٢٠ —

فضحكت وقالت :

— أفقر هو ؟

— إنه أغنى أهل المدينة !

— ولكنى أريد أن أموت وأكل من طعامك !

فتفكر العاشق قليلا ثم أجاب :

— مهلا سيدتى .. سأدعوك إن شاء الله إلى طعام وشراب وغناء ..

— متى ؟

— يوم يحين وقت ذلك .

ثم أسرع فاستوى قائما ومد إليها يده مودعا ، فمدت إليه يدا صغيرة كأنها حلية من عاج ، فلمح في إصبعها خاتما ، فاستبقى يدها في يده وقال في صوت يسيل رقة ولطفا :

— سيدتى جعلت فداك ! ناوليني هذا الخاتم الذى فى إصبعك

لأذكرك به .

فسحبت يدها فى رفق وتضاحكت فى خبث وقالت :

— إنه ذهب وأخاف أن تذهب .

ثم أسرع فالتقطت من الأرض عودا يابسا سقط عن شجرة قرب

النافذة وأعطته إياه قائلة :

— ولكن خذ هذا العود لعلك تعود !